

## سياسة تكتيم الأفواه.. نهج قمعي في السعودية لإخفاء ضعف نظام آل سعود



يفرض نظام آل سعود سياسة تكتيم الأفواه كنهج قمعي في السعودية بفرض إخفاء ضعف سلطاته وسحق المعارضة الشعبية الواسعة له.

وتستمر السلطات السعودية في إسكات الأصوات التي تخرج من الشعب للتعبير عن الرأي أو للمطالبة بالحقوق على حد سواء.

ويعكس ضعف السلطات، السلوك القمعي المتبع، من خلال الملاحقة القمعية للمفردین والناشطین السلمیین، وكذلك اعتقال الكتاب والمصوّرین والمفكّرین والأکادیمیین من الشعب السعودي.

وواجه العديد من الإصلاحيين الناشطين والمفكرين والداعية والمؤثرين في المجتمع، التضييق والملاحقة والاعتقال، أبرزهم د. علي أبو الحسن ود. محمد فهد القحطاني والصحفي تركي الجاسر ود. سلمان العودة وغيرهم كثير من النساء والشباب والأطفال.

وبهذا تبقى السلطات تحمل هذا النهج الوحشي بحق المعتبرين عن أصواتهم الحرة، والمطالبين بالحقوق والإصلاح بحسب منظمة سند لحقوق الإنسان.

وكشفت المنظمة عن اختفاء الدكتور عامر متربوك الفالح المستشار السابق بوزارة التخطيط والاقتصاد من منزله في حي عرقه بمدينة الرياض مساء السبت ٢١ نوفمبر الجاري.

وذكرت معلومات أنه قد يكون اعتقل فعلاً ذلك اليوم، حيث خرج من منزله وانقطعت أخباره عن أسرته من ذلك الوقت.

وقد قدمت زوجته بلاغاً إلى شرطة عرقه عن اختفاء زوجها وتم تعميمه على الجهات المعنية إلا أنه لم يتتوفر أي معلومة عنه حتى لحظة إعداد هذا الخبر.

وأكد والده عبر حسابه الشخصي في تويتر إلى اختفاء ابنه وتعذر كل محاولات الاتصال به والفشل في الحصول عن أي معلومة عنه من جميع الأجهزة الأمنية.

وقد ألمح إلى احتمالية تعرضه للاعتقال من قبل الجهات الأمنية وطالب جهاز安 من الدولة بالكشف عن مصدره.

ووجه والده مناشدة إلى الملك وولي العهد وإلى جهاز安 من الدولة طالباً تطمئنه بما يؤكد سلامه ابنه والإفادة إن كان معتقلاً أم محتجزاً أم ماذا على حد تعبيره.

في هذه الأثناء تواصل السلطات السعودية في حجز محمود كلام فلسطيني الجنسية، الذي اعتقلته في 26 سبتمبر من عام 2019.

وكان اعتقال محمود من قبل قوات الأمن خلال مجيئه للمملكة لأداء مناسك العمرة، وبصفته كاتب وباحث له انتقادات سابقة لسياسة السلطة.

وواجه كلام منذ اعتقاله، الحرمان من أهله وذويه حتى واجه صعوبة في التواصل معهم، وعاش أوضاعاً قاسية وإهمالاً طبياً متعمداً، ومنع من توكيل محام للنظر في قضيته.

هذا وقد واصلت السلطات في حجز وإخفاء الكتاب والباحثين والصحفيين من الفلسطينيين، منهم من حكم عليهم أحكام جائرة، بالحبس لسنين ومنع عائلاتهم من الإقامات والدخول للمملكة.

كما تستمر السلطات السعودية في تغيب الدكتور حمزة السالم منذ أن اعتقلته في نوفمبر 2020م، من دون سبب قانوني.

و قبل أن يطاله القمع، صرخ د. السالم على حسابه الشخصي في تويتر، بأنه ممنوع من السفر منذ أربع سنوات، وبعد تصريحه هذا توقف حسابه عن التغريد في 12 نوفمبر 2020م.

يذكر أن د. حمزة أستاذًا سابقًا بجامعة الأمير سلطان، وله خبرة كبيرة في المجال الاقتصادي، حاصل على شهادة الدكتوراه سنة 2002م، وعلى الدكتوراه في 2005م في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية كلارك، والماجستير في إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية نفسها، وخرج البكالوريوس في قسم العلوم العسكرية من كلية الملك خالد العسكرية سنة 1985م.

وتطالب الأوساط الحقوقية السلطات السعودية بالكشف عن نهجها التعسفي في تغيب الدكتور حمزة السالم وعن المعتقلين والمعبرين عن آرائهم والمطالبين بحقهم، وعليها أن تكشف عن مصيره وتفرج عنه بلا مماطلة أو قيود.